عندما تتحدى الإعاقة اقول لكم :

مقدم الورقة : جميلة بنت سليمان القاضي
العمل : جامعة الملك سعود –
مركز الدراسات الجامعية للبنات
إدارة العلاقات العامة والإعلام

الملخص

إنني أشكر الله عز وجل على النعم وما رزقني من علم وعافية وما في بلدنا ووطننا الحبيب من خير وصلاح للأمة بإذن الله فكوني واحدة ممن فقدوا السمع في الصغر إلا أن الله من علي بأسرة ساعدتني على مواصلة تعليمي بالشكل المطلوب فلم أحرم أي شيء وسط أسرة متكاتفة ولي من الأخوة أيضاً نفس مشكلة السمع وهم على مستوى دراسي وأكاديمي مرقوق ، وهنا نقول لأفراد مجتمعنا الحبيب أن الإعاقة هي انطلاقة ، فلماذا نرى الأفراد الذين حرموا من نظر أو سمع أو أي حاسة أو أعيق حركياً فنشفق عليهم دون أن نقول أن لديهم تعويض من الله بشيء آخر فالإبداع والموهبة موجودة رزقها الله للجميع ، فلماذا لا ننظر إليها ونترك الحسد والكذب والخداع والغيبة والنميمية والتفكير الغير صحيح والنية غير الصادقة وخاصة في مجال عمله وقال رسول (ص) كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته) .

لذا فأنا ولله الحمد أتقدم بتجربتي هذه وحياتي الخاصة والعامة أنني أقدم في مجال عمل حيث في الجامعة الكثير ومتعاونة مع الجميع ولدي المشاركات العديدة في الندوات داخل وخارج الجامعة وعلى استعداد تام أن أتحمل المسؤوليات فليس فقدان السمع إعاقة وإنما نعمة الله أن أشكره وأبادر في أن أساعد غيري وهم أحوج مني في أمال الخير ، فأدعو الجميع أن نقف ونتكاتف يداً واحدة لتقدم لوطننا الحبيب كل الخير .

إليكم قصتنا

موضوعي أحبائي لا أعمم فيه، وإنما أخصص ..فالقصد هنا من الدمج ليس الدمج كلياً.. قد تستغربين كلامي ولكن أشرحه لك..... هناك بعض المعاقين مثل (سمعياً) لا يمكنهم الإندماج وذلك لوجود خلل في تواصلهم مع غير المعاق وأيضاً لعدم امتلاك القدرات العقلية الكاملة وذلك بيد أنه نشأ(تعليمياً) نشأة مختلفة عن النشأة التي نشأ بها غير المعاق .. ولكن وكما أنه لكل جانب كفتين .. هناك منهم من يمكنه الاندماج وذلك لوجود خاصية التواصل اللي تثني الإعاقه عن طريقها وتتمكن من التواصل بل وربما النجاح بشكل أفضل من غير المعاق ..وغير وجود خاصية التواصل فيه .. أذكر أيضاً ان يوجد فيه العبقرية الكافية لدعم هذا التواصل.. والقدرة العقلية المعززة لهذا التواصل والتي قد نراها غالباً تتساوى مع قدرة السليم؛ ودليل ذلك وجود دكاتره وأساتذة من المعاقين والحمد لله..

كما أنبه أن المرء عموما يكبر على ما تربى عليه .. فإذا عوامل بالطريقة الصحيحة فإن ذلك يؤهله لبلوغ درجات عالية من العلم عند الكبر...

فأنا ولله الحمد منّ علي الله بالقدرة على التواصل ولكن لم أجد من يوجهني في بادئ الأمر؛ حيث أنني درست في مدرسة حكومية مع طالبات سليمات حتى وصلت الصف الرابع الابتدائي ، وللأسف حدث في تلك السنة أن إحدى المعلمات(لبنانية الجنسية) اعتدت علي بالضرب بالوجه وعندما قدمت شكواي للمديرة تقابلنا في مكتبها وأنكرت ذلك خوفاً من نظراتها التي كانت توحي بالتهديد رغم أني كنت طالبة صغيرة. بعد ذلك تم نقلي — من قبل والدي — إلى مدارس التربية النموذجية والحمد لله اندمجت مع الطالبات ومع مساعدتهم وتواصلي معهم وبمساعدة المدرسات الخصوصيات والذين كانوا يساعدونني في كثير من الأشياء التي غالبا ما تغيب عن معلمي ذوي الإعاقه.. الا وهي بكل بساطة تعليمي الكلمات التي أنطقها بطريقة خاطئة فمثلاً كنت أنطق اسم أحد المعلمات واسمها مقبولة ولضعفي السمعي كنت انطقه بطريقة خاطئة.. أتعلمين ماذا كنت أسميها.. كنت أسميها أبلـــــه (مهبوله) وذلك ليس عمداً وإنما لأني كنت بكل بساطه أسمعها بطرقة خاطئة .. والأفضل من ذلك والذي

أعانني على التواصل هو صبر الأستاذه مقبوله عليّ حتى بدأت أنطق أسمها بالطريقة الصحيحة وكل ذلك كان خارج فصول الدراسة ولكنه أعانني على الاستمرار في هذه الفصول ..أرأيت!! اتضح لي أن ليس ما نعلم هو الذي يؤهلنا؛ إنما من يعلمك.
والحمد لله وصلت للصف الأول المتوسط وانتقلت إلى مدارس اليمامة الأهلية ومن ثم تخرجت إلى الجامعة ثم تخصصت في العلوم الإدارية وخرجت منها إلى معهد الإدارة ولله الحمد واصلت حياتي.....
أتعلمين ما الرائع في الأمر .. أنني لا زلت مع صديقاتي اللاتي أعرفهم من تلك الفترة حتى هذا اليوم ..... وهم الذين صبرت معهم وصبروا معي حتى أصبحنا لا نهتم لشيءٍ يدعى بالإعاقة .....وإيضاً. ربما لوحظ علي كثرة المطالبة بالمساواة بين السليم والمعاق .. وإنما كان ذلك لأن هذه هي اللبنة الأولى في بناء الشخصية الاجتماعية للمعاق فإعطاءه الإحساس بأنه لا يختلف عن غيره من السليمين يمنحه شعور آخر .. يمنحه شعور المشاركة . وهذا ما عليهم تعلمه ليسيروا في درب حياتهم العملية والعلمية.
فالمعاق – وليس أي معاق – فخصوصاً المعاق السمعي يختلف عن غيره من المعاقين من ناحية الرغبات بشيء واحد ، وهو أنه يريد أن يسمع ما هية الأصوات ، وكيف تخرج من أفواه الناس ، والأهم ، كيف تسمع .
أذكر نفسي صغيرة وقد كنت في قمة فرحي لأن والدي – رحمه الله – اشترى لي سماعة أذن ، وقد كانت إحدى أسعد لحظات حياتي ، كان يخبرني عن زقزقة العصافير والصفير الذي يخرج من إبريق الماء عند الغليان . اندهشت!!
وحصل في أحد الأيام أنني كنت أجلس بجانب والدتي حفظها الله وكنت وإياها منهمكات في قراءة الكتب والمجلات كل على حدة ، وفجأةً سمعت صوت تصفير كأنه بدأ كعصفور صغير ، تلفت يمنةً ويسرة فلم أجده ، وإذا بي أسمعه مرة أخرى ، أخذت أنظر في أمي فوجدتها ساكنه لم تتحرك طرفة عين ، وعندما سمعته مرة أخيرة تأكدت أني لم أتخيله بل سمعته ، الطريف في الأمر أني التفت إلى أمي وسألتها في حيرة ..: أيوجد عصفور في الغرفة أم ماذا ؟! فابتسمت وقالت أنها هي من كانت تصفر لترى إن كانت سماعات الأذن جيدة أم لا وأيضاً – ولله الحمد – وفقت في دراسي أيام المدارس . وربما أنوه أنه لم يكن في السابق

ذلك الأهتمام (الزائد) من ناحية النظرة الفوقية من السليمين للمعاقين ، بل كانت أقل من ذلك بكثير ولله الحمد ولهذا قررت على تكوين الصداقات مع كثير من البنات ممن لا زالوا معي حتى يومي هذا وكل ذلك بتوفيق ربي وثم ومن بعد ذلك الإدارة القوية.
كما أحمد ربي وأشكره على نعمة الوالدين الذين لم يعرفوا شيئاً اسمه التفريق والمفاضلة بين أخت وأخت . جعلهما الله لي في أعلى منزله من منازل الجنة اللهم آآآمين..
ثم وبعد النجاح في المدرسة واصلت تقدمي حتى تسجلت في الجامعة وتنقلت بين أكثر من كلية وإنما كان ذلك لسبب وهو أن التدريس في بعض المحاضرات كان عن طريق شبكة التلفزيون وبالطبع لم أكن أستوعب فالتعلم من شخص أمامك يختلف عن التعلم من آخر وفي مكان آخر . وقد حاولت حل هذه المعضلة بإحضار مسجل ولكنها أيضاً لم تأت بنتيجة ذلك لأنها كانت كثيرة التشويش ... وأخيراً توفقت وأستقريت في معهد الإدارة وتخرجت منها ولله الحمد وأنا الآن موظفة في جامعة الملك سعود.
ممن يواجهوا نفس المشكلة.
دعيه يواجه نفسه ثم إعاقته ، فإن استطاع التغلب عليها ، تغلب على خجله من المجتمع في حياته العلمية أو حتى الإجتماعية ، فمثلاً في الخطبة أرى الكثير من البنات يقومون بوضع العدسات اللاصقة لتحسين مظهرهن وغير ذلك .. لماذا ؟!! في النهاية سيرى حقيقتك ، ولذلك اظهري بها ولا تكوني خجولة حتى لو كنتي معاقة ، ففي النهاية سيظل الأمر قسمة ونصيب .. فإن كنتي تلبسين السماعات أو غيرها ، أظهر بها لأن ذلك شيُ لا حياء فيه فإن أرادك أرادك لنفسك وليس لشيءٍ بك...
أتركم مع حادثه ربما كانت مضحكة ولكني أرى فيها مثالاً جيداً للتعلم من الذات ، بالصبر والإدارة ودائماً بالشجاعة-:
في ١٣ من عمري ... كنت في إحدى الأيام خارج المملكة في دولة أوروبية أمشي وأتأمل بالمناظر الرائعة وناطحات السحاب وقد كان الجو غائماً وجميلاً.
وبعد قليل صدمت بحقيقة مرة ، كنت أرى ناطحة السحاب تسقط على الجانب الذي أمشي فيه مع جمع من الناس ، بدأت أركض وأركض .. قليلاً ثم استغرب

... (لماذا لا يركض الناس اللي حولك ياجميلة) ... ياإلهي ماذا يحدث ؟! .. (طالعي فوق ياجميلة يمكن ما طاحت بس يتهيألك) .. وبخوف وبنظرات مترددة أنظر إلى الأعلى ثم أصرخ بقوة وأواصل الركض ثم أقف مستغربة للناس حولي لم يجفلوا حتى !! بل وينظرون لي كالمجنونة ..تخيلوا أحبائي وش طلع الوضع -: ناطحة السحاب زجاجيه وكانت الغيوم تتحرك بسرعة فائقة وخيل لي أن الناطحة هي التي تتحرك وليس الغيوم ... وأيضاً دعيه يفصح عن مواهبه ، فأنا من عشاق الكمبيوتر والرسم التشكيلي وبارعةً فيه ولله الحمد ... وكما قلت سابقاً ، علميه حب المشاركة.. أعتذر لكم جميعاً عن الإطالة .. وأشكر كل من وصل إلى هذا السطر...

إما قصة أخوي/ خالد فيقول

السلام عليكم..... جزاكم الله خير على هذا الموضوع الشيق.... أنا ضد موضوع التفرقه بين المعاقين سمعيا وبين السليمين.... أنا شخصيا درست في مدارس عاديه (من عام ١٣٨٣ هجريه) بالرغم إنني معاق سمعيا(متوسط السمع ١٠٪ فقط) ولم أكن املك سماعات أذنيه وقتها.... عندما كنت في المتوسط أذكر بأنني كنت أتبادل التعاون مع زميل لي في الفصل.. كان نظره ضعيف وكان ينقل مني في الرياضيات والعلوم لأنه كان لا يرى السبوره....وكنت أنقل منه عندما كان المدرس يشرح شفهيا حيث كنت لا أسمع ...في الإختبار الشفهي كالإملاء أقوم بقرائة الشفايف حيث يكون المدرس أمامي مباشرة...في المواد الأخرى ،يقوم المدرس بكتابة السؤال فأقوم بالرد....في الثانوية كملت الدراسة في الولايات المتحدة وفي مدارس عاديه ولكن مستخدما سماعات أذنيه.... قد يستغرب البعض هذا ليس بمعاق سمعيا.. ولكن هذه هي الحقيقة بل وكنت أدرس الرياضيات وكذلك اللغة الإنجليزية !!!! أتدرون كيف؟ الفضل يعود إلى الله سبحانه و تعالى ثم لوالدتي الغالية حيث شجعتني على قرائة القرآن ومنها أحببت القرائه وأصبحت أقرأ الصحف منذ كان عمري ٨ سنوات . وكذلك الفضل لوالدي رحمه الله حيث كان كاتب مشهور في ذلك الوقت وكنت

أحب قرائة كتاباته وأحب الاستفسار عن معاني الكلمات وكان يغدقني بكتب الناجحون والمعرفة والعلوم..وغيرها. وكنت أكتب كثيرا لأحفظ الكلمات... أما في اللغة الإنجليزية فعندما أقرأ الكتاب أضع خطا تحت الكلمة التي لا أعرفها وأكتب هذه الكلمة مع معناها في دفتر منفصل، منها أتكاسل (حين القرائه) من الرجوع إلى الدفتر لمعرفة المعنى فأصبح أعرف المعنى من الجملة، ومنها أعرف تهجئة الكلمة... بعد ذلك أصبحت أقرأ تقريبا ألف صفحه في أسبوع!!!! فأرجو تشجيع المعاق سمعيا على القرائه والالتزام بالنطق لأن هناك الكثير من يعرف النطق ولكن يتكاسل فيتناسى....أذكر أخي كان يدرس في مدرسة أمريكية للنطق حيث ممنوع إستعمال الإشارة ولكن المدير يشتكي بعدم إلتزام الطلبة وذلك لتكاسلهم. في الحقيقة إنني أعتمد على قرائة الشفايف حتى بالسماعات لأن هناك حروف لا أسمعها بتاتا (بعض الأصوات سمعي صفر فيها) . بل وكنت أدرس الرياضيات واللغة الإنجليزية.....كنت أعني بهذه الجملة هو إنني كنت أقوم بتدريس الرياضيات واللغة الإنجليزية للطلبة الأمريكيين!!!! تماما إنني مع الدمج لمنع الطمس ..والطمس هو طمس المواهب كموهبة قصة الناجحون.

حتى تخرجت بكالوريوس هندسه مدنيه من الولايات المتحدة الأمريكية إدارة أعمال من جامعة هارفارد في بوسطن الولايات المتحدة العمل : تاجر ولي خبرة : مهندس مدني في وزارة المواصلات من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٤ عضو لجنة فحص طريق الرياض الدمام السريع قبل الافتتاح إدارة مصنع القاضي للبلوك والكسارات من١٩٨٤ إلى ١٩٩٩وأقوم بمساندته مجموعة من الإداريين الأكفاء ذوي خبرة عالية في مجالات الإدارة والتسويق والهندسة

أما الأخ / طارق متخرج دبلوم عالي من أمريكا تخصص "رسام معماري "

نوع الإعاقة :

الأخ / خالـــد " ضعف شديد في السمع »

الأخ / طـارق " ضعف شديد في السمع »

الأخت / جميلة " ضعف شديد في السمع »

سبب الإعاقة

العنقز

السعال الديكي

ارتفاع درجة الحرارة

اللهم ارحم أبي وأدخله من أوسع أبواب جنتك وأجعلها سكناه . .

اللهم أحفظ أمي الحبيبة لي واجعلي ذخراً لها وقرة عين . . .

اللهم أمين

كلمة مهمة تودين توجيها ولمن ؟

أوجه دعوة بالابتسامة لكل المسئولين فأنا ألاحظ بأنهم لا يبتسمون وأقول لهم تواضعوا فأنتم والموظفين على جد سواء ويجب عليكم بأن لا تكتفوا بالجلوس على مكاتبكم فيجب بأن تجتمعوا بالموظفين باستمرار وتأخذوا آرائهم وتبحثوا مشكلاتهم . . ويجب أن تكونوا أقوياء الشخصية ولا تدعوا أحداً يؤثر عليكم . ولكم في رسول الله عليه الصلاة والسلام قدوة حسنةً .

- ويجب على كل مسئول بأن يدع الموظفين تحت رئاستهم بأن يروا تقييم الأداء الوظيفي وعلى المسئولين بأن يراعوا الله وضميرهم عند تقييم الموظفين .
- ويجب أن تسمعوا القصة من الطرفين . . . للأسف في هذا الزمان أصبحت القضية تسمع من طرف واحد وعادةً يكون ذلك الطرف هو الأقوى سواءً من الناحية الإدارية أو الاجتماعية بغض النظر عما يريد قوله الآخر . . وهذا ما يجعلني نقع في دوامة الظلم .

وأمنية تتمنيها ؟

- أطالب الخدمة المدنية وجميع الجهات بالتعاون لإيجاد حل هذه الفئات البينية التي لا هي معاقة ولا عادية كالمعاقين سمعياً . توفير مقاعد لهم في الجامعات والكليات وإعادة تأسيسهم بتقوية المناهج التعليمية وتوفير وسائل تسهل عملية التعلم .
- توفير السماعات مجاناً .
- إنشاء مبنى خاص ب ندوات الاحتياج الخاص يحوى معمل وصالة وكافتريا وغرفة استراحة ومكتبة صغيرة لتصوير الأوراق وتوفير جهاز سكيز يحول الطباعة إلى برايل مثل معهد النور .. التعميم على جميع أعضاء هيئة التدريس بعدم محاسب الطالبات الكفيفات على الأخطاء الإملائية .
- إعطاء الصم وضعاف السمع الفرصة في الاقتراح الهادف والحرية في التعبير عن رأية.
- الترقية حددت بكل أربع سنوات وبما أن الترقية صعبة ولا يحصل عليها الجميع فأنا أقترح بأن تمشي العلاوة سنوياً أفضل .
- منح الموظفات والموظفين بدل سكن مثل الإدارة والمؤسسات .
- صرف الراتب كاملاً للموظفة عند تقاعدها بعد ٢٠ سنة لفتح المجال للخريجات .
- أطالب من التلفزيون ضرورة « ترجمة عربية للأفلام العربية والحلقات المهمة حيث يتسنى لضعاف السمع الذين لا يعرفون الإشارة معرفة يحتوى البرامج أو الأفلام وغير ذلك بحيث يتم وضعها داخل (مربع أسود وكتابة اللغة باللون الأبيض ليتسنى قراءته مثل أفلام الأجنبية مترجمة باللغة العربية) وهذا ضرورة جداً .
- جميع الدوائر الحكومية والخدمات الجوية والمستشفيات وغيرها يجب أن يكون فيها مترجمين ومترجمات .. والهدف أن يكون المعاق سمعياً قادراً على أنجاز أعماله بمفرده دون الحاجة للاعتماد على الغير وذلك يجعله مندمجاً مع المجتمع أكثر .

وأخيرا ...

أنني ضعيفة سمع أكرمني الله بأسرة متفهمه وذات مستوى ممتاز من المادة ولم أحتاج في يو م لأي شخص ولكن عندما أرى الصم غيري وبنات ونساء صم وضعاف السمع أخرى كحالهم ، فهنا أؤكد على أهمية دعم رجال الأعمال والمسئولين في الدولة وأن يكون هذا الدعم مادي ومعنوي وأن يسأل قبل أن يقوم بهذا الدعم وأين يصرف فالحمد لله بلدنا ، بلد الإسلام والمسلمين ومازال حالنا بأذن الله بخير ولله الحمد ... ولكن نحتاج لمن يسمعنا ويسمع همومنا ونبتعد عن الشكليات فالصم وضعاف السمع عندما يجدون من يساندهم) قلباً وقالباً (ستجدونا نحن الصم عوناً ومساعداً لرفع مستوى البلد بأذن الله.. ثم أوجه كلمة بإذن الجميع الصم فئة مهمة إذا وجد من يقف معهم ويتحقق من وصول الخدمة كاملة حتى لا يضيع الوقت ونجد أنفسنا نرجع إلى الوراء بدلاً من أن نتقدم .

كل ما أريد فعله هو إنقاذ الصم من الواقع الجريح الذي يعيشون فيه.. والنقطة الأهم ، الغرض من جمع التبرعات للجمعية هو الاهتمام بالجوهر لا بالمظهر ، فالهدف هنا هو خدمة المعاقين سمعياً وذلك يكمن في تلبيه احتياجاتهم وتحقيق متطلباتهم والتي تعد إحداها توفير السماعات لهم .

وشكراً لكم جميعاً ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته